

أهمية التربية الفنية والتشكيلية في تنمية مهارتي التمييز البصري والعضلات الدقيقة لطفل المرحلة التحضيرية (دراسة ميدانية)

أ/ مليكة شعباني

جامعة الجزائر 2

ملخص:

هذه الدراسة مستمدة من موضوع أطروحة الدكتوراه التي تم خلالها اقتراح برنامج النشاطات التدرجيمية لتنمية المهارات المعرفية لطفل أقسام التحضيرية الذي تضمن جملة من النشاطات التي هدفت إلى تنمية المهارات المعرفية للطفل في المرحلة التحضيرية ، منها: نشاطات التربية الفنية كالرسم والتلوين ومزج الألوان ونشاطات التربية التشكيلية كنشاط القص وتركيب الأشكال، التي طبقنها مع أطفال الأقسام التحضيرية، وكل نشاط حددنا أهدافه المعرفية والإجرائية أهمها: تنمية مهارة التعرف على الألوان والأشكال، إكساب الطفل مفهوم اللون، تنمية مهارات العضلات الدقيقة كحركة العين وأصابع اليد، أما الأهداف الإجرائية منها مهارة التعرف على اللون الثانوي، مهارة فهم معنى مزج الألوان، وتدرج في اللون الواحد، مهارة تشكيل أشكال من الطبيعة ومهارة تشكيل أشكال هندسية

وبعد تطبيق البرنامج بمعدل حصتين في الأسبوع أسفرت نتائج هذا الجزء من البرنامج إلى:

- أن نشاطات الرسم والتربية التشكيلية تساهم في تنمية بعض المهارات المعرفية لطفل في المرحلة التحضيرية منها (مهارة الانتباه، مهارة التركيز، مهارة التمييز البصري، مهارات العضلات الدقيقة)
 - تنمية المهارات الأساس المتضمنة لمهارة التمييز البصري وهي:
- ✓ قدرة تتبع النظر في المجال البصري، ونمو مهارة الانتباه للمثيرات البصرية

✓ القدرة على تمييز بصريا بين الأشكال، الألوان، الأحجام، بداية تمييز بعض الأبعاد الفضائية

✓ اكتساب مهارات التعرف والفرز والتصنيف بتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشكال، الصور، أشكال الحروف، الأرقام، وأشكال الحرف الواحد في وضعيات مختلفة.

- تنمية المهارات الأساسية المتضمنة لمهارة العضلات الدقيقة وهي:

✓ القدرة على ضبط حركات الذراعان كإمكانية أداء النشاطات اليدوية
✓ التحكم في العضلات الدقيقة، عضلات العين كضبط حركة العين في اتجاه محدد للنشاط

✓ ضبط حركة العين واليد عند الرسم، أي اكتساب تدريجيا مهارة التناسق البصري الحركي، وضبط حركة بعض العضلات الكبرى

تمهيد

تمثل مرحلة الطفولة مرحلة نمائية مهمة، خلالها يتم تكوين معالم الأولى لشخصية الطفل وتشكيل رصيده اللغوي وتنمية قدراته الذهنية واكتساب المهارات المعرفية والحركية الأساسية، حيث اتفق العديد من علماء النفس والتربية على أن مرحلة الطفولة تعتبر أسرع مراحل النمو التي يمر بها الفرد، وفيها يتميز الطفل بقابلية التعلم واكتساب الخبرات التي تجعله قادر على الاعتماد على نفسه وتأمين حاجاته الضرورية.

لهذا من الضروري تهيئة الطفل كي يتمكن من الاكتساب الصحيح واستمرارية نمو مهاراته، وذلك من خلال تدريبه على نشاطات تربوية تعليمية تناسب طفل مرحلة ما قبل المدرسة، منها نشاطات برنامج المرحلة التحضيرية التي تركز على تنمية استعدادات الطفل تهيئته معرفيا لغويا وحركيا للالتحاق بالمدرسة والبدء في التعلم، حيث سلطنا الضوء في هذه الدراسة على نشاطات التربية الفنية منها نشاط الرسم و نشاطات التربية التشكيلية كأشغال اليدوية والألعاب التركيبية، حيث تعتبر هذه التربية الطريقة التي تمكن الطفل من التواصل مع غيره وتعبير عن مشاعره وتوظيف حواسه وقدراته.

إشكالية:

تعتبر التربية الفنية التي تشمل (الرسم، التلوين والتشكيل) من أهم النشاطات التي لها مكانة خاصة في برنامج التربية التحضيرية الذي يوجه للطفل في المرحلة التحضيرية، باعتبار هذه التربية لها بُعد في نمو الطبيعي للطفل، لأنها تمنح له فرص للحركة واللعب من خلال مشاركته في نشاطات الرسم والتلوين، القص واللصق، التشكيل بالعجينة، التركيب، وتسمح هذه التربية بتوظيف بيداغوجي باستخدام أدوات متنوعة خلال النشاطات التشكيلية التي تصممها المربية بشكل منظم وهادف، كما أنها تهدف إلى بناء علاقات تفاعلية بين الطفل ورفاقه وبين الأطفال والمربية وتنمية مهاراته الحسية- الحركية والوجدانية والعقلية، وطبعاً انجاز النشاطات التشكيلية يرتبط بمختلف استعدادات الطفل العقلية الحركية الحسية واللغوية. حيث أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى أهمية التربية في مرحلة الطفولة المبكرة، لما تتضمنه من نشاطات وبرامج التي تكشف وتنمي القدرات والاستعدادات الحركية، الحسية واللغوية والمعرفية العقلية اللازمة للالتحاق بالمدرسة والبدء في التعلم، لهذا تزايد الاهتمام بها من طرف الباحثين والمهتمين بتربية الطفل، من أجل فهم خصائص الطفل وتوجيه سلوكه وفقاً لمتطلبات المجتمع.

وأضافت دراسات أخرى أن توجيه الطفل إلى الممارسة الفعلية لنشاطات تربوية ولغوية وحركية الموجهة من طرف مربّي أو معلم يساعده على اكتساب المعارف والمفاهيم، ويمكنه من تكوين تدريجياً رصيده اللغوي المعرفي وتنمية مهاراته المعرفية العقلية والحركية، والطفل بحد ذاته في هذه المرحلة يحتاج إلى إشباع رغباته وتلبية حاجاته، ومن رغباته الرغبة في التعرف على محيطه، وبحاجة إلى التعلم ليتمكن من تنظيم سلوكه، وفي هذا الصدد نجد دراسة الملا شهد (2004) التي تمحورت حول اقتراح برنامج في التربية الحركية لتطوير القابلية الذهنية والإدراك الحسي- الحركي عند أطفال (4-5 سنوات)، أهم نتائج توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الأطفال لصالح المجموعة التي مارست النشاط الحركي، أما المجموعة التي لم تشارك في النشاط الحركي فقد أظهرت ضعفاً في القدرات بالمقارنة بالمجموعة التجريبية، كما أشارت الباحثة إلى ضرورة إشباع حاجات الأطفال الحركية خلال مرحلة رياض

الأطفال والمرحلة الابتدائية وذلك بدمج في المنهاج مادة التربية الحركية لأنها تمكّن الطفل من توظيف حركاته وحواسه واكتشاف مشكلاته الحسية (البصرية، السمعية ..).
وانطلاقاً من أهمية التربية الفنية -التشكيلية في كشف وتنمية مهارات الطفل، عرفت على أنها مجال مهم لنمو الطفل لأنها تساهم في تطوير شخصيته بشكل منسجم ومتوازن معتمدة في ذلك على كل من ذكاءه المنطقي والحسي، كما أنها تنمي طرق مختلفة في التفكير والتصرف وتعزز من استقلالية شخصية المتعلم وتمنح فرص للتعرف على شتى الأشغال والأشكال وتبني إجراءات منهجية في الإبداع.

ونظراً لأهمية التربية التحضيرية في الحياة التعليمية للطفل، لفت انتباهنا إلى ضرورة تحضير للطفل نشاطات معرفية وتربوية التي تنمي مهاراته المعرفية، لهذا قمنا بإعداد برنامج النشاطات التدرجية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات) والذي تضمن جملة من النشاطات حول أصوات وأشكال الحروف والأرقام، الحركة، معرفة الألوان والتلوين، الرسم وبناء المكعبات أشغال يداويه التي تهدف إلى تنمية المهارات المعرفية الأساسية للبدء بالتعلم كمهارة النطق ومهارتي التمييز السمعي والبصري، وفي الدراسة الحالية سنعرض نموذج من النشاطات التي تنمي مهارتي التمييز البصري والعضلات الدقيقة بهدف الإجابة على التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة

- 1- هل للتربية الفنية (الرسم التربية التشكيلية) أهمية في تنمية مهارتي التمييز البصري والعضلات الدقيقة لدى طفل المرحلة التحضيرية (5-6 سنوات)؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارتي التمييز البصري والعضلات الدقيقة لدى طفل المرحلة التحضيرية (5-6 سنوات) الذي تلقى برنامج التربية التحضيرية والبرنامج التدرجي الذي أعدته الباحثة بين القياسين (القبلي والبعدي) لاختبار الاستعداد المدرسي للأطفال في سن ما قبل التمدرس الذي أعده أحمد أحمد عواد 1998؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أهمية التربية الفنية (الرسم والتربية التشكيلية) في تنمية مهارتي التمييز البصري والعضلات الدقيقة لدى طفل المرحلة التحضيرية، والتعرف على الفروق في مستوى نمو هذه المهارات واستعداد الطفل للتعلم قبل وبعد تلقيه نشاطات تدعيمية لتنمية بعض مهارته المعرفية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية تهيئة الطفل في المرحلة التحضيرية بالاعتماد على نشاطات برنامج التربية التحضيرية الموضحة في الدليل التطبيقي للمناهج التربوية التحضيرية (لأطفال 5-6 سنوات) وعلاقة تلك التهيئة بتنمية بعض مهاراته المعرفية اللازمة للالتحاق بالسنة أولى ابتدائي، أهمية دعم تهيئة الطفل بنشاطات إضافية لنشاطات برنامج التربية التحضيرية في رفع من مستوى نمو بعض مهاراته المعرفية ودرجة استعداده للمدرسة، ومساعدة بعض أطفال هذه المرحلة الذين يواجهون صعوبات في الانتباه والتركيز مثلاً.

تحديد مفاهيم الدراسة:

مفهوم التربية الفنية: تعتبر التربية الفنية واحدة من النشاطات التربوية البيداغوجية المبرمجة في مناهج التربية التحضيرية المعتمد عليه في السنة التحضيرية بالمدارس الابتدائية الجزائرية، حيث خصص لها حيز زمني يقضيه الطفل في ممارسة النشاطات من رسم وتلوين والتشكيل والتركيب التي تساهم في تطوير مهاراته المعرفية واللغوية ل منها مهارة التمييز البصري ومهارة العضلات الدقيقة (حركة العين والأصابع)، كما تساعده على تحقيق التفاعل مع زملائه.

مفهوم التربية التشكيلية:

تمثل في هذه الدراسة مجموعة النشاطات التربوية المعرفية والحسية الحركية التي تقدم لطفل المرحلة التحضيرية يُعبر من خلالها باستخدام الأشكال والألوان والأحجام، ويكتسب وينمي بعض مهاراته المعرفية الحركية عند تنفيذه لهذه النشاطات كالرسم، التخطيط، التلوين، التشكيل، القص واللصق.

من خلال نشاطات التربية التشكيلية من رسم واشغال يدوية وتشكيل يمكن تدريب الأطفال من تعلم مهارات وممارسات سلوكية مثل سلوك الرسم أو سلوك التخطيط والتشكيل باستخدامه لأدوات الرسم والكتابة وبعض خامات بيئية.

إجرائيا:

حدد مفهوم التربية التشكيلية في هذه الدراسة في النشاطات التي يتلقاها طفل المرحلة التحضيرية من خلال نشاطات الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية 2008 في مجالين (مجال الكتابة والرسم ومجال النشاطات الفنية الحركية، إضافة لما يتلقاه في برنامج النشاطات التدمجية لتنمية المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات) الذي أعدته الباحثة 2013 في الجزء الخاص بنشاطات الموجهة لتنمية مهارة التمييز البصري والجزء الخاص بنشاطات تنمية مهارات العضلات الدقيقة (العين وأصابع اليد).

مفهوم مهارة التمييز البصري: حسب الدراسة الحالية نقصد بها هو ما يحققه الطفل من نمو في المهارات الفرعية للتمييز البصري والتي تتضمن:

- مهارة تتبع النظر في المجال البصري، تمييز بصريا بين الأشكال، الألوان، الأحجام،
- اكتساب مهارات التعرف والفرز والتصنيف، مهارة التعرف البصري على شكل الحروف والكلمات، الأرقام والرموز،
- مهارة الوعي بالتنظيم والترتيب المكاني في الكلمات المسموعة أو المكتوبة والتي يشكلها أو يرسمها الطفل، الوعي البصري بتسلسل الأرقام تصاعديا أو تنازليا، التعرف على الاتجاهات
- مهارة التمييز بين المؤتلف والمختلف من الأشكال، الحروف، الكلمات، ، ألوان، الأرقام
- الوعي والتمييز بين العلاقات المكانية (بعيد / قريب، وراء/أمام، يمين/ يسار، أعلى/أسفل)
- تمييز الرموز المصورة والكلمات المقروءة بتوظيف القدرة في تحليل المستقبلات البصرية.

• مفهوم مهارات العضلات الدقيقة:

وتتمثل في الدراسة الحالية في اكتساب الطفل قدرة التحكم في عضلات العين والأصابع أثناء النشاط، وذلك من خلال قدرته على الرسم والتشكيل القص والتلصيق من خلال قدرته على التحكم في عضلات العين (تتبع حركات العين أثناء النشاط بشكل صحيح) وقدرته على مسك أدوات الرسم والتشكيل والكتابة من أقلام وأوراق ومقص وعجينة وتوظيف الأصابع واليد أثناء النشاط.

• إجرائيا:

تم تحديد مهارتي التمييز البصري والعضلات الدقيقة لطفل المرحلة التحضيرية في الدراسة الحالية وفقا ما يحققه الطفل من اكتساب بعض المهارات المعرفية من خلال تلقينه برنامج البرنامج النشاطات التدرجية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات) الذي أعدته الباحثة في 2013، وبالنسبة التي يحصل عليها الطفل خلال القياس القبلي والبعدي في اختبار الاستعداد المدرسي للأطفال في سن ما قبل التمدرس الذي أعده أحمد احمد عواد 1998

مراحل النمو التشكيلي عند طفل المرحلة التحضيرية:

تشير بعض الدراسات في علم النفس أن النمو التشكيلي عند طفل ما قبل التمدرس يمر بثلاث مراحل التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- مرحلة التخطيط العشوائي: تظهر لدى الطفل المحاولات الأولى للتخطيط والخربشة في سن سنتين، ذلك لإشباع رغبته الحسية الحركية، إذ يبدأ خربشته على الجدران والأثاث وكأنها صفحة ورقة بالنسبة له، وهذا يشعره بالمتعة، وفي هذا السن (2-3 سنوات) يبدأ الطفل يميل لإدراك الأشكال قبل الألوان، وبعد السن الثالثة ينمو إدراك اللون لديه تدريجياً.

2- مرحلة التخطيط: ما بين السن (2-4 سنوات) يبدأ الطفل يكتشف العلاقة بين الحركات وما يرسمه أو يشكله، وذلك من خلال قيامه بالنشاطات الرسم والتشكيل التي تتطلب منه القيام بحركات متكررة مثل حركة اليد والعين، وتكرار حركاته يدرك كيف يمكن

السيطرة عليها ويحقق توافق بين حواسه وحركاته حتى يتمكن من الرسم والتخطيط،
فحسب ما ورد (عبد المنعم النعيمي وآخرون، 2009، 23) كلما نمت عضلات الطفل
وقوى التوافق الحسي الإدراكي والحركي اتخذ اتجاه التخطيط شكلا إيجابيا.
وفي هذه المرحلة تتطور تدريجيا عملية التخطيط لديه من تخطيطات غير منظمة إلى
تخطيطات لها اتجاهات في الطول والعرض ثم تتطور إلى تخطيطات شبه دائرية ثم إلى رموز
يرسمها الطفل ويعطيها اسم.

3- مرحلة البحث عن الرمز: من 4-7 سنوات كما تسمى أيضا بمرحلة تحضير المدرك
الشكلي، وخلال هذه المرحلة يحقق الطفل نموا نسبيا وواضحا في قدراته العقلية
والجسمية واجتماعية، وتكون الرموز والأشكال لديه تحمل دلالات من محيطه،
بمعنى تصبح رموزه محملة بخبرة من الواقع، حيث يمكن شرح ما تعبر عنه رسوماته
مثلا انسان أو حيوانات أو نباتات أو أي أشياء موجودة في محيط الطفل.
وفي هذه المرحلة يعتمد على بعض الأشكال الهندسية وشبه هندسية في رسوماته لتمثيل
والتعبير عن شيء من واقعه مثلا يعتمد على شبه دائرة لرسم رأس رجل وبعض الخطوط
المستقيمة والمنحنية للتعبير عن الأذرع والأرجل، كما يبدأ لديه نمو مهارة إدراك العلاقات
المكانية للأشياء، وتستمر عملية التشكيل في مرحلة الطفولة الوسطى والمراهقة.

الدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة: حسب طبيعة موضوع الدراسة الحالية اعتمدنا على منهجين وهما:
أ- المنهج الوصفي: باعتباره المنهج الأنسب لوصف وحدة التربية التشكيلية مما
تتضمنه من مكونات وأهداف ومتطلبات تنفيذ نشاطاتها، وجمع المعطيات على
واقع تطبيقها في الأقسام التحضيرية ببعض المدارس الابتدائية الجزائرية التي
تفيدنا في فهم أهميتها في تنمية بعض المهارات المعرفية الحركية للطفل كمهارة
التمييز البصري والعضلات الدقيقة، ويعتبر المنهج الوصفي من بين أهم المناهج
العلمية الأكثر اعتمادا في البحوث النفسية التربوية لما يتميز به من أنه المنهج
المناسب لوصف الظاهرة المدروسة كما هي موجود في الواقع.

ب- المنهج التجريبي: اعتمدنا على هذا المنهج بهدف تطبيق برنامج النشاطات
التدعيمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات)، مع أطفال
المرحلة التحضيرية، حيث كان تطبيق هذا البرنامج بين القياسين (القبلي
والبعدي) لبعض مهاراتهم المعرفية (منها الإدراك، التمييز البصري، ومهارة
العضلات الدقيقة).

2- عينة الدراسة: شملت أطفال من أقسام التحضيرية لبعض المدارس الابتدائية
بلدية بومرداس منها مدرسة الشهيد علي حمدان ومدرسة إبراهيم بومرداسي
ووصل عدد الأطفال الذين شاركوا في تطبيق نشاطات والألعاب التربوية للبرنامج 68
طفل خلال السنة الدراسية 2016/2015.

اسم المدرسة	عدد الأطفال	ذكور/ إناث	عدد الأفواج	عدد الأطفال في كل فوج
مدرسة علي حمدان	32	18/14	4	8
مدرسة إبراهيم بومرداسي	36	20/16	4	9 - 10
المجموع	68	30 ذكور 38 إناث	8	////////

1-2 خصائص العينة:

- كل الأطفال يتمتعون بصحة جيدة من ناحية البصرية والسمعية والنطقية
- قادرين على المشاركة في النشاطات التربوية والحركية الأدائية المناسبة لعمرهم.
- متمكنين من التواصل اللغوي الجيد، ويتلقون متابعة واهتمام في وسطهم العائلي

3- أدوات الدراسة:

في الدراسة الحالية اعتمدنا على المجالات التي تتضمن نشاطات التشكيل والرسم والتلوين ومزج الألوان من برنامج النشاطات التدرجية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات)، الذي أعدته الباحثة سنة 2013، كما اعتمدنا على مجالين (مجال الكتابة والرسم ومجال النشاطات الفنية الحركية علمية) من الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية لأطفال (5-6 سنوات) المعدل في 2008

3-1 تلخيص فكرة البرنامج: جاءت بهدف تدعيم المعلمين والمربين المشرفين على تهيئة نشاطات البرنامج المقرر عليه في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية لأطفال 5-6 سنوات في 2004 والمعدل في 2008، وذلك من خلال التطلع على واقع الأقسام التحضيرية في المدارس الجزائرية والتعرف على أهم النشاطات المتضمنة لبرنامج الذي يشمل أبعاد مختلفة (نفسية، تربوية اجتماعية، لغوية معرفية)، حيث اسفرت ملاحظتنا أنه العديد من معلمات الأقسام التحضيرية يجدن صعوبة في إعداد النشاطات التي تتوافق مع محاور الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2008 وتتناسب مع العمر العقلي واستعدادات طفل هذه المرحلة، كما أن مكنتنا الدراسة حول دور الاستعدادات العقلية في تنمية المهارات المعرفية للطفل في الأقسام التحضيرية وعلاقتها بالتكيف والنضج المدرسين للتلاميذ الطور الأول من تصميم نشاطات هذا البرنامج مع تحديد الأهداف المعرفية والإجرائية لكل نشاط.

3-2 ملخص محتوى الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية تضمن نشاطات في مجال اللغة (المحادثة والتعبير، قصص، أناشيد، استماع إلى المقاطع الصوتية وآيات قرآنية، حفظ) ومجال (الكتابة والرسم (رسم الخطوط والأشكال، بعض الحروف، أرقام،.....)، مجال الحساب والرياضيات (العد، تكرار الأعداد وتسلسلها، التمييز بعض الأشكال الهندسية، تعلم الأبعاد المكانية والمسافات،...)، ونشاطات فنية حركية علمية كالرسم والتشكيل وألعاب حركية تربوية، موسيقى، نشاطات وتجارب علمية يشارك فيها الطفل، وفي كل نشاط تُحدد المهارات المراد إكسابها والقدرات التي يحققها الطفل.

إجراءات الدراسة:

4- النشاطات التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة

- التلوين، مزج الألوان، الرسم
- التشكيل والأشغال اليدوية
- الألعاب التربوية حركية

1-4 الوسائل المطلوبة لتنفيذ هذه النشاطات

- أوراق ملونة وبيضاء وأوراق مسطرة، والورق المقوى، الورق الشفاف لنسخ الأشكال والرسومات
 - كراسات الرسم، كراسات التلوين، بعض الصور والرسومات لبعض الأشياء مألوفة في محيط الطفل (فواكه وخضر، وسائل الكتابة، ملابس،...)
 - أقلام متنوعة (رصاص، ملونة، اللباد، مائية)
 - قطع من الإسفنج متنوعة الألوان، قطع قماش، أزرار متنوعة الأحجام والألوان
 - قطن، علب كارتونية، بعض أوراق النباتات
 - دوائر بلاستيكية، واكواب، ماء، عجينة بألوان مختلفة، مقص، غراء
- ### 2-4 أهداف نشاطات التربية التشكيلية المعتمدة في هذه الدراسة:

- أ- الأهداف المعرفية: الهدف من اعتمدنا على النشاطات التربوية التشكيلية التي تضمنها برنامج النشاطات التدميمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات) تحدد في:
- تنمية بعض المهارات المعرفية الأولية المطلوبة لتهيئة الطفل المرحلة التحضيرية للالتحاق بالتعلم، منها مهارة التمييز البصري والإدراك البصري، ومهارات العضلات الدقيقة للطفل (كالقدرة على التحكم في عضلات العين والأصابع، اليد) التي تعتبر من المهارات الأساسية لتعلم القراءة والكتابة والرياضيات.
- تنمية مهارة التعرف، مثل مهارة التعرف على الألوان، الأشكال، بعض الأشياء المألوفة في محيط الطفل واكتساب مهارة التمييز بين الأشياء

- تكوين بعض معاني المفاهيم مثل مفهوم الألوان وتدرجها، مفهوم بعض الأشكال الهندسية
- تنمية مهارات التناسق الحركي مثل التحكم في حركة اليد أثناء الجلوس وتنفيذ النشاط كالرسم وأشغال اليدوية، التحكم في حركة الجسم وتوازنه أثناء الألعاب التربوية.
- الأهداف الإجرائية: تم تحديدها وفقاً لكل نشاط ينفذه الطفل تبعاً لتعليمه تقدمها له الباحثة أو المعلمة، مثلاً نشاط التعرف على الألوان الثانوية الذي سمناه في البرنامج بلعبة الألوان، من أهدافه الإجرائية
- التعرف على الألوان الأساسية
- الوعي بكيفية الحصول على اللون الثانوي واكتساب مفهوم مزج الألوان
- التحكم في حركة الأصابع واليد عند مسك أقلام التلوين أو عند استخدام الألوان المائية ومزجها
- التحكم في حركة العين أثناء حركة الأصابع واليد عند عملية التلوين أو مزج الألوان
- القدرة على التمييز بين الألوان

5- عرض مختصر لبعض النشاطات الرسم والألوان:

- 1-5 نشاط التعرف على الألوان الثانوية: سميناً هذا النشاط لعبة الألوان أثناء التطبيق بهدف إثارة انتباه الأطفال وشعورهم أنهم في حالة لعب وتسلية وليس في حالة تعلم.
- الهدف المعرفي للنشاط هو تنمية مهارة التمييز البصري للألوان وتنمية مهارة العضلات الدقيقة للعين والأصابع، وتنمية مهارة التعرف في مجال اللون والألوان.
- الهدف الإجرائي للنشاط: تلخص في اكتساب مفهوم اللون، التعرف على كيفية الحصول على اللون الثانوي، فهم معنى مزج الألوان، توظيف صحيح وسليم للعضلات الدقيقة لليد والعين (تآزر بين حركات اليد والعين أثناء النشاط)

الوسائل المعتمدة في النشاط:

- أوراق رسم بيضاء، علب ألوان مائية مع التأكد أنها تتضمن الألوان الأساسية
- إسفنج مقسم إلى قطع على شكل مربعات صغيرة، أكواب، ماء
- خواتم بلاستيكية خاصة بالأطفال متوفرة في السوق أو خيوط
- لعبة بلاستيكية تحتوي على ست كريات مطاطية وعلبة يوجد بها.

خطوات تطبيق النشاط

الخطوة الأولى

- تقسيم الأطفال إلى أفواج صغيرة، في كل فوج أربعة أطفال
- وضعنا فوق طاولة النشاط ورق الرسم من نوع حجم كبير، ثم أحضرنا علبة كريات أفرغنا في مكان كل كرة صغيرة قليل من اللون المائي وضعناها أمام الورق الكبير، إذا لم نتمكن من إحضار علبة الكريات فارغة، نستعمل بعض الفناجين الصغيرة أو أواني أخرى، المهم نضع في كل إناء لون مائي

- وفي مكان بعيد عن الورق الكبير نحضر إناء به قليل من الماء
- أخذنا الخواتم وأدخلنا كل خاتم في قطعة من الإسفنج ووضعناها في الطاولة أمام الورق الكبير

- نظمنا الأطفال على شكل قوس، بحيث تكون طاولة العمل في وسط القوس، ونتأكد من أن كلهم يستطيعون مشاهدة ما يمكن فعله فوق الطاولة.
- ثم نقول للأطفال ما موجود على الطاولة (نشير لكل الأدوات من ورق وألوان وإسفنج ونسبي كل أداة) كلها أدوات نستعملها في لعبة الألوان، والآن سوف نبدأ اللعبة:

- أولاً نلبس في كل أصبع من اليد أو في بعضها خواتم الإسفنج
- نبذل قطعاً الإسفنج بقليل من الماء ثم نغطسها في الألوان المائية
- نبسط اليد التي بها خواتم الإسفنج الملونة على الورق الأبيض الكبير ونضغط قليل ونمررها على مساحة الورقة
- ثم نسأل الأطفال على اللون الذي حصلنا عليه

- ومن الأحسن أن نبدأ بلونين مثلاً (اللون الأحمر والأصفر) ونسأل الأطفال عن اللون الذي حصلنا عليه، وفي مساحة أخرى نمزج لونين آخرين ونتابع الأسئلة، وهكذا حتى نمزج أكثر من لونين
- بعد التأكد من أن الأطفال تمكنوا من فهم الهدف من النشاط نمزج فرصة لكل فوج من الأطفال القيام بنفس العمل، حيث يقوم الطفل الأول بإلباس الخواتم للطفل الثاني الذي يبلل الإسفنجة ويلونها باللون المائي ثم يمزج الألوان حسب ذوقه ونطلب منه ما اسم اللون الذي حصل عليه، وبعد الانتهاء من عمله ينزع الخواتم ويلبها لصديقه ليقوم بنفس العمل ثم يأتي دور طفلان آخرين، وهكذا في كل طاولة نترك مجال العمل لطفلان حتى ننتهي من دور كل الأفواج.
- نخصص مساحة بيضاء لكل طفل على الورق الكبير، وفي حالة ملء كل المساحة بالألوان نغير الورق

الخطوة الثانية:

- نعيد إجلال الأطفال في أماكنهم ثم نطلب منهم وضع على الطاولة ورق الرسم ذو حجم عادي لإعادة النشاط بمفردهم، ونضع أمام كل طفل خاتمين من الإسفنجة ونمرر عليهم علبة الألوان بها ستة ألون أو (أواني صغيرة بها ستة ألوان مائية) ثم نطلب منهم اختيار لونين لمزجهم بهدف الحصول على اللون البرتقالي مثلاً بدون تقديم لهم مساعدة في اختيار اللون
 - وبعد انتهاء كل الأطفال نلاحظ من منهم تحصل على اللون البرتقالي ثم نسألهم ما هي الألوان التي مزجها حتى حصلوا على اللون المطلوب، أما الأطفال الذين لم يتمكنوا من الحصول على اللون البرتقالي نمزجهم فرصة لإعادة النشاط
- وبنفس الخطوات تنتقل إلى تعليم الأطفال مزج ألوان أخرى للحصول على لون آخر.

2-5 نشاطات الرسم: تضمنت رسم عدة صور وأشكال مألوفة في محيط الطفل

الهدف المعرفي لنشاطات الرسم:

- تنمية مهارة التمييز البصري بين الأشياء والصور المتشابهة، مثلا رسم شكل كرة ورسم شكل بيضة
 - تكوين المفهوم من خلل فهم العناصر والأجزاء المكونة لشيء ما بعد إدراكها من رسمها مثلا رسم وجه لطفل بوضع كل ملامحه (العينين، الأنف، الفم،...) بشكل صحيح
 - تنمية توظيف عضلات اليد والأصابع
- الهدف الإجرائي: تنوع حسب موضوع الرسم مثلا:

- الهدف من رسم أنواع الخطوط (مستقيم، منكسر، منحنى) لتدريب الطفل من مسك القلم بشكل صحيح أثناء التخطيط والرسم، التحكم في اتجاه حركة العين عند تحريك اليد، إكساب الطفل القدرة على التخطيط لهيئته لكتابة الحروف.
- الهدف من رسم وجه الانسان عن طريق رسم الدائرة كبيرة وبعض الدوائر الصغيرة وخطوط منحنية هو تدريب الطفل على تمييز يمين ويسار الشكل (الوجه)، إدراك مكونات الشكل، وفهم الحيز وما يتضمنه من أشكال.
- الهدف من نسخ بعض الصور المألوفة في محيط الطفل وإعادة رسمها هو التمييز بين الأشياء التي تنتمي إلى نفس الفئة مثل تفاحة، برتقالة، أو شجرة وزهرة

6- عرض لبعض نشاطات تشكيل أشياء من الوقع بالورق المقوى أو الكرتون أو ورق ملون

أو العجينة

الهدف المعرفي:

- توسيع الخبرات حول اكتساب مفهوم الشكل
- تنمية الذكاء التطبيقي للطفل
- تطوير مهارة التخيل للطفل
- تنمية مهارة العضلات الدقيقة للطفل
- تمثيل أشياء من واقع الطفل بأدوات بسيطة

الوسائل المعتمد عليها في نشاطات التشكيل:

- أوراق مقوى ملونة، أوراق ملونة (عادية)، عجينة أطفال ملونة
- مقص، غراء، قلم الرصاص، طابع خاصة بتحضير الحلويات
- كرتون العلب، عجينة التشكيل ملونة

التعليمية: نقول للأطفال: في هذا النشاط سوف نشكل عدة أشكال إما باستعمال ورق المقوى أو باستعمال العجينة ملونة

مثال 1 تشكيل أشكال باستعمال العجينة (تشكيل دمية)

- نحضر عجينة مختلفة ألوان ونطلب من الأطفال عدم مزج أو خلط الألوان فيما بينها،
- على طاولة العمل باستعمال اليد وأصابع اليد نشكل كرة بيضاوية الشكل متوسطة الشكل بها الوجه الحجم وكريتين صغيرتين باللون الأسود نشكل بهما العينين، ونختار اللون حسب الذوق لتشكيل الجذع، ثم نلصق الأجزاء مع بعضها البعض.
- ثم نطلب من الأطفال إعادة تشكيل نفس الشكل بالاحتفاظ على اللون الأبيض في تشكيل الوجه

مثال 2: تشكيل ورود ومستطيلات ومربعات:

- نحضر عجينة وطابع متنوعة تستعمل لصناعة الحلويات،
- وعلى طاولة العمل نبسط العجينة نختار اللون حسب الذوق، ثم نأخذ طابع ونضعه فوق العجينة ونضغط عليه قليلاً حتى نحصل على شكل الطابع، ونتأكد أن كل الأطفال تمكنوا من مشاهدة النشاط، ثم نطلب من الأطفال إعادة النشاط.

مثال 3: تشكيل أشكال بالورق المقوى

- على طاولة العمل نحضر أوراق مقوى ملونة، أقلام رصاص، مقص، غراء
- نرسم على الورق دوائر بيضاوية الشكل (مثلاً: نرسم 12 دائرة منها 11 بورق ملون أخضر ودائرة باللون الأحمر) ونقص كل الدوائر، ونتابع رسم دائرتين صغيرتين وستة مستطيلات صغيرة جداً باللون البني أو الأسود وقوسين رقيقين باللون الأزرق، ثم نقص كل الأشكال المرسومة ونتأكد أن كل الأطفال يتابعون وينتهون لخطوات تنفيذ النشاط

- ثم نلصق بغراء على الدائرة الحمراء دائرتين البنيتين لنشكل عيني، ونلصق الدوائر الخضراء مع بعضها البعض في وسط كل دائرة ونلصق أربع مستطيلات صغيرة أسفل دائرتين القريبتين من الرأس واثنتان في الدائرة الأخيرة لنشكل بهم أرجل الدودة.
- نمنح لأطفال الوقت الكافي يسمح لهم إعادة النشاط، بحيث نمر بين الصفوف لملاحظة عملهم

مثال 4: تشكيل أشكال بكرتون العلب:

- على طاولة العمل نحضر قطع من كرتون العلب، غراء، أقلام ملونة أو قلم الرصاص مسطرة، ممحاة، مقص مع التأكد من أن كل الأطفال يلاحظون النشاط
- ثم نختار الشكل الذي يمكن تشكيله ونرسم كل أجزائه على ورق الكرتون ونقص كل الأجزاء ثم نلصقها حتى نحصل على شكل مماثل لما هو موجود في الطبيعة أو المحيط المادي للطفل.

بعد التأكد من أن كل الأطفال تمكنوا من فهم التعليم وطريقة العمل، نطلب منهم إعادة نفس النشاط في القسم، وتشكيل أشكال أخرى في المنزل أو وقت الفراغ حسب ذوق الطفل باستعمال كرتون العلب.

مثال 5: تشكيل ورسم وتلوين الأرقام والحروف بالعجينة والورق المقوى الملون:

- على طاولة العمل نحضر أوراق مقوى ملونة، أقلام رصاص والتلوين، كراسات التلوين تتضمن أشكال وحروف وأرقام، بطاقات الحروف وأرقام، عجينة مقص، غراء
- نرسم على الورق بعض الأرقام الموجودة في بطاقات الأرقام، ثم نقصها ونوضح للطفل شكل واسم الرقم، ونتابع رسم باقي الأرقام حسب قدرات الطفل
- بنفس الطريقة نرسم الحروف
- وفي حصة أخرى نقدم لأطفال كراسات التلوين ونرسم الحروف أو الرقم المراد تعلمه للطفل على السبورة، ونطلب منه تلوينه
- نشكل مع الطفل بعض الحروف أو الأرقام بالعجينة، ثم نطلب من الطفل إعادة تشكيل الحرف أو الرقم الذي يلاحظه على السبورة بالعجينة

- وفي نشاط آخر نشكل مع الطفل حروف وأرقام بالورق المقوى الملون، ثم نطلب من الطفل إعادة تشكيل بعض الحروف، وقصها وتشكيل لوحة الحروف خاصة به

7- قياس مهارات الطفل قبل وبعد تلقيه النشاطات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على تطبيق اختبار الاستعداد المدرسي للأطفال في سن ما قبل التمدرس، بهدف معرفة المهارات التي اكتسبها الطفل بعد تلقيه البرنامج الذي يتضمن نشاطات التربية التشكيلية والرسم

1-7 التعريف بالاختبار:

أعدّه الدكتور أحمد أحمد عواد سنة 1998 بهدف فهم الجوانب النمائية الأساسية تؤثر في استعداد الطفل للتعلم منها النضج العقلي والجسمي ونمو الشخصية، ويتضمن اختبار الاستعداد المدرسي للأطفال في سن ما قبل التمدرس سبع بطاقات لاختبارات فرعية يستخدم لتحقيق الأهداف التالية

■ الكشف عن درجة الاستعداد المدرسي للطفل ومعرفة مدى اكتسابه لبعض المهارات الأساسية كالتعرف والإدراك والتحكم في مهارات العضلات الأصابع والعين.

■ تقييم مدى حاجة الطفل الروضة إلى تعليم إضافي لأوجه النشاط المرتبطة بالاستعداد للمدرسة، التعرف على الأطفال الذين يعانون من مشكلات خاصة في التعلم ممن تستوجب حالتهم اهتماماً فردياً خاصاً، وتقديم لهم تقييماً نفسياً وتربوياً معمقاً، بمعنى يكشف عن الحالات الخاصة.

■ التخطيط للأهداف التعليمية العامة، وللتدريس الفردي للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم

■ تحديد مدى التقدم الذي يحققه الأطفال خلال فترة التهيئة في الروضة (المرحلة التحضيرية) قبل التحاقهم بالمدرسة.

2-7 مكونات الاختبار: يتكون الاختبار أساساً من سبع بطاقات الفرعية يساعد استخدامها في الكشف عن مدى استعداد الطفل في سن ما قبل التمدرس في كل جانب من جوانب التعلم الآتية:

- التعرف على الألوان
- التعرف على الأرقام
- التعرف على الأشكال
- معرفة قدرة الطفل على العد
- إدراك وتمييز الصور
- معرفة قدرة الطفل على نسخ الأشكال ورسمها
- إدراك العلاقات المكانية
- معرفة قدرة الطفل على درجة استعداده للكتابة
- التعرف على الحروف الهجائية
- معرفة قدرة الطفل على التمييز بين ألوان والأشكال

3-7 **كيفية تطبيق الاختبار:** يتطلب تطبيق هذا الاختبار الهدوء وعدم وجود مشتتات الانتباه، واستخدام البطاقات الاختبارية والاستعانة بكراسة الأسئلة والتعليمات المصاحبة، ويقوم الأخصائي النفسي أو التربوي (مطبق الاختبار) بتتبع التعليمات المتضمنة للاختبار.

- أثناء التطبيق يمكن لمعلمات الأقسام التحضيرية المؤهلات تربوياً بعد تلقي التدريب اللازم مساعدة مطبق الاختبار، ذلك بالإتباع الحرفي لتعليمات الاختبار، ونظام تعاقب الأسئلة في كراسة الاختبار.
- وما يؤكد عليه في تطبيق الاختبار، ضرورة مراعاة البدء بإقامة علاقة بين المطبق للاختبار وبين الطفل المطبق عليه، دون أن يخل ذلك طبعاً بمقتضيات الأداء المهني الكفاء، وصيغ بنود الاختبار.

- ولتسهيل تطبيق ما ورد في نظم هذا الاختبار أعدنا الدكتور أحمد عواد بطاقات الاختبار وكراسة الأسئلة تتضمن طريقة التصحيح وتقدير الدرجات على النحو الآتي

4-7 **عرض البطاقات وكيفية تطبيق الاختبارات الفرعية المتضمنة لهذا الاختبار**

أولاً-الاختبار الفرعي الأول: التعرف على الألوان والأشكال ونسخ الأشكال

✓ **التعرف على الألوان:** تعليمات للفاحص (المطبق): ضع كراسة بطاقات الاختبار أمام

الطفل، ثم اعرض البطاقة رقم (1)

- نقول للطفل: "لاحظ جيداً المصاصات التي هي في هذه الصورة كل واحدة ولونها"

البند 1: نقول للطفل: "أرني المصاصات الحمراء"

(ملاحظة: إذا لم يستطيع الطفل تحديد اللون الأحمر، قل له " هذه المصاصة الحمراء " ولكن لا تقدم له أي مساعدة في هذا الجزء من الاختبار بعد ذلك).

البند 2: نقول للطفل "أرني المصاصة الخضراء "

البند 3: نقول للطفل "أرني المصاصة الصفراء "

البند 4: نشير للمصاصة ذات اللون البنفسجي، ثم نسأل الطفل "جيد ما هو لون هذه المصاصة"

البند 5: نشير للمصاصة ذات اللون البني، ثم نسأل الطفل: "وهذه المصاصة ما هو لونها؟"

البند 6: نشير للمصاصة ذات اللون الأزرق، ثم أسأله: "وهذه المصاصة ما لونها؟"

✓ التعرف على الأشكال:

ينتقل الفاحص إلى البطاقة رقم (2) ويقول للطفل: "لاحظ جيد كل هذه الأشكال المختلفة"

البند 7: نطلب من الطفل: "أرني شكل الدائرة من هذه الأشكال "

ملاحظة: إذا لم يستطيع الطفل تحديد الدائرة، قل له: " هذه الدائرة " ولكن لا تقدم له أي مساعدة في هذا الجزء من الاختبار بعد ذلك.

البند 8: نقول للطفل: " جيد أرني ثاني شكل المستطيل "

البند 9: نقول للطفل: "والآن أرني الخطين المتقاطعين"

البند 10: نشير للمثلث ونسأل " ما اسم هذا الشكل "

البند 11: نشير للمربع، ونسأل الطفل " هذا شكل آخر ما اسمه "

✓ نسخ (رسم) الأشكال:

تعليمات للفاحص (المطبق):

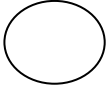
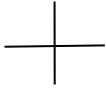
- نضع قلم على الطاولة أمام الطفل ونشير للدائرة، ونسأله " هل ترى جيد هذه الدائرة "

جيد ثم نقول له " تحب ترسم لي هنا مثل هذه الدائرة بالضبط " (حدد المكان للطفل).

- إذا لم ينجح الطفل في المحاولة الأولى نساعد، لكن لا نقدم له أي مساعدة في رسم الأشكال الأخرى الخطين المتقاطعين والمربع.

معايير تقدير نسخ الأشكال:

حسب كراسة الاختبار تم وضع المعايير الآتية لكي يكون تقدير رسم الأشكال دقيقاً:
الدائرة: ليس الضروري أن تكون الدائرة كاملة الاستدارة، ولكن يجب عدم احتوائها على أية زوايا، يمكن اعتبار الدائرة ذات الالتواء أو الامتداد غير الدائري -صحيحة-، كما يمكن أيضاً اعتبار الدائرة غير كاملة الإغلاق -صحيحة-.
التقاطع: ليس من الضروري أن تكون الخطوط متعامدة كل واحد على الآخر تماماً، تُقبل الخطوط التي تشبه علامة (x) وليس علامة (+)، بشرط أن يقطع الخطان كل منهما الآخر بوضوح في نقطة وسطى تقريباً.
المربع: المحك الرئيسي للقبول هو تحديد الزوايا بشكل صحيح، أما إذا كانت الزوايا منحنية فذلك غير مقبول، وليس من الضروري أن يكون الشكل يشبه المربع بمنتهى الدقة.

الأشكال	المحاولة الأولى	المحاولة الثانية	التقدير
البند 12 			
البند 13 			
البند 14 			

جدول يوضح طرق المحاولة للبند 12، 13، 14 من اختبار الاستعداد للمدرسة

ملاحظات يسجلها الفاحص:

- الطفل يمسك القلم باليد اليسرى - الطفل يمسك القلم باليد اليمنى

- الطفل يمسك القلم بكلي يديه - الطفل يستخدم اليدين بالتبادل

التقدير: يعطى درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة

ثانياً- الاختبار الفرعي الثاني: وصف الصورة، وتحديد الموضع، والتعرف المكاني

✓ وصف الصورة:

تعليمات للفاحص (المطبق): اعرض بطاقة الاختبار رقم (3) على الطفل.

نقول للطفل: "لاحظ جيدا هذه الصور"

البند 15: نسأل الطفل "ماذا تلاحظ في هذه الصورة"

التقدير: إذا أجاب الطفل بقوله "مزهريات" يُعطى درجة واحدة، أما إذا قال "مزهريات وورود"

فيعطى درجتين

(ملاحظة: لتحسين إجابة الطفل، أسأله "ممكّن أن تتكلم معي أكثر عن هذه الصورة؟")

التقدير: يعطى الطفل درجة إضافية عن كل مفهوم جديد يذكره (في حدود ثلاثة مفاهيم فقط

إذا كانت موجودة)، على سبيل المثال: طاولة كبيرة، وورود مختلفة الألوان.

✓ تحديد الموضوع:

البند 16: نطلب من الطفل "أرني المزهريّة التي في الفوق"

البند 17: نقول للطفل: "أرني المزهريّة التي هي من التّحت"

البند 18: نقول للطفل: "أين المزهريّة التي على اليمين"

البند 19: نقول للطفل: "أرني المزهريّة التي في اليسار"

التقدير: درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة.

✓ التّعريف المكاني: يعرض الفاحص (المطبق) بطاقة الاختبار رقم (4) ويقول للطفل:

"هل تلاحظ هذه المصاصات كلها عندها لون رمادي"

البند 20: نقول للطفل "أرني المصاصّة الكبيرة من بينهم"

البند 21: نقول للطفل "أرني المصاصّة الصغيرة بينهم"

البند 22: نسأل الطفل "من هي أول واحدة؟"

البند 23: "من هي آخر واحدة في المجموعة؟"

البند 24: نسأل الطفل "هل تقول لي المصاصّة التي في الوسط"

التقدير: درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة.

ثالثاً- الاختبار الفرعي الثالث: التعرف على الأعداد، والعدّ

✓ التعرف على الأعداد:

تعليمات الفاحص (المطبق): نعرض بطاقة الاختبار رقم (5) ونقول للطفل:

" لاحظ جيداً الأعداد التي في هذه الصفحة "

البند 25: نطلب من الطفل أن يشير إلى العدد (5)

(ملاحظة: إذا لم يستطيع الطفل التعرف على العدد (5)، نشير ونحدد له العدد (5) ونقول له

"هذا هو العدد (5) " ولكن لا نقدم له أي مساعدة في باقي البنود بعد ذلك).

البند 26: نقول للطفل: أرني العدد (4)

البند 27: نطلب من الطفل أن يري لنا العدد (7)

البند 28: نقول للطفل: أرني العدد (9)

البند 29: نشير إلى العدد (3) ونسأل الطفل ما هو هذا العدد؟

البند 30: نشير إلى العدد (6) ونسأل الطفل: كيف نسمي هذا العدد؟

البند 31: نشير إلى العدد (2) ونسأل الطفل: وما هو هذا عدد؟

البند 32: نشير إلى العدد (8) ونسأل الطفل: كيف نسمي هذا عدد؟

البند 33: نسأل الطفل " كم عمرك؟"

ملاحظة: إذا لم يستطيع الطفل تحديد عمره، اطلب منه أن يعد سنوات عمره على أصابعه

(يجب أن يذكر الطفل عمره لفظياً)

✓ العد: نعرض بطاقة الاختبار (6) ونقول للطفل: "لاحظ جيداً المصاصات في هذه

البطاقة "

البند 34 : نشير إلى المربع (أ) ونقول للطفل "أحسب هذه المصاصات الحمراء".

البند 35 : نشير إلى المربع (أ) ونقول للطفل "أحسب هذه المصاصات الصفراء"

ونسأل الطفل لو كان نريد لهذه المصاصات الصفراء واحدة أخرى كم يصبح عددها؟

البند 36: نشير إلى المربع (ج)، ونقول للطفل: "احسب المصاصات الخضراء الموجودة في هذه

الصور"

البند 37: نشير إلى المربع (د) ونقول للطفل: "احسب المصاصات التي لونها بنفسجي في هذه الصورة"

التقدير: درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة

رابعاً - الاختبار الفرعي الرابع: التعرف على الحروف الهجائية والكتابة

✓ التعرف على الحروف الهجائية:

تعليمات الفاحص: اعرض بطاقة الاختبار رقم (7)، وقل للطفل: "لاحظ جيداً كل هذه الحروف الموجودة في هذه الصورة"

البند 38: نطلب من الطفل: "التعرف على الحرف (ب)"

(ملاحظة: إذا لم يستطيع الطفل التعرف على الحرف (ب)، نقول له: هذا هو الحرف (ب) "

ولكن لا نقدم له أي مساعدة في هذا الجزء من الاختبار بعد ذلك)

البند 39: نقول للطفل: أرني لي الحرف (ل)

البند 40: نقول للطفل: أرني الحرف (ع)

البند 41: نقول للطفل: أرني الحرف (س)

البند 42: نقول للطفل: أرني الحرف (ف)

البند 43: نشير إلى الحرف (م) ونسأل الطفل: "ما هو هذا الحرف"

البند 44: نشير إلى الحرف (ح) ونسأل الطفل: "ما اسم هذا الحرف"

البند 45: نشير إلى الحرف (ط) ونسأل الطفل: "كيف نسمي هذا الحرف"

البند 46: نشير إلى الحرف (ق) ونسأل الطفل: "جيد، وهذا الحرف ما هو؟"

✓ الكتابة:

البند 47: يسأل الفاحص (المطبق) الطفل: "ممكن تكتب الحرف (أ)؟"

(ملاحظة: نحدد للطفل مكان الكتابة في الصفحة)

البند 48: نقول للطفل: "ممكن تكتب لي الحرف (ب)"

البند 49: نقول للطفل: "ممكن تكتب لي الحرف (د)"

البند 50: نقول للطفل: "جيد، ممكن تكتب حرف آخر وهو (ع)"

البند 51 : نقول للطفل: "ممكن تكتب اسمك"

(ملاحظة: إذا كتب الطفل الحرفين الأول والثاني من اسمه يعطى درجة)

التقدير: درجة لكل إجابة صحيحة.

نتائج الدراسة

نتائج اختبار الاستعداد للمدرسة لطفل ما قبل التمدرس في القياسين (القبلي والبعدي) للإجابة عن تساؤلات الدراسة، نقوم بتحليل نتائج الاختبار حتي يُسهل علينا توضيح أهمية التربية التشكيلية في تنمية مهارتي التمييز البصري وعضلات الدقيقة لدى طفل المرحلة التحضيرية، ولذلك اعتمدنا على اختبار إحصائي (ت) المناسب لدراسة الفروق والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول يوضح قيم ت والفروق بين القياسين قبلي والبعدى لاختبار الاستعداد للمدرسة

المستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة اختبار (ت)	فاصل الثقة 95%		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الاختبارات الفرعية
			الأعلى	الأدنى				
,000	66	44,143	3,578	3,244	0,345	1,013	3,365	الاختبار الفرعي 1 التعرّف الألوان والأشكال
,000	66	17,165	2,755	2,162	0,24	1,036	2,322	الاختبار الفرعي 2 تفسير الصورة والتعرّف على الأبعاد
,000	66	42,361	3,987	2,992	0,34	0,562	3,541	الاختبار الفرعي 3 التعرّف وفهم العدد
,000	66	41,412	3,564	3,012	0,32	0,321	3,133	الاختبار الفرعي 4 التعرّف وكتابة الحروف
,000	66	75,751	12,54	11,92	0,25	1,012	12,20	الدرجة الكلية

النتائج الموضحة في هذا الجدول تشير إلى وجود فروق بين الإجابات الصحيحة للاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار الاستعداد للمدرسة بين القياس القبلي والبعدي حيث تحصلنا على كل قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=,000$) وقيم متوسط الفرق لكل اختبار فرعي والدرجة الكلية ينتمي إلى مجال الثقة، والنتائج الفروق كانت لصالح القياس البعدي، هذا يُفسر أن درجة استعداد الطفل للمدرسة تغيرت نحو الإيجاب بعد تلقي برنامج التربية التحضيرية وبرنامج النشاطات التدميمية لتنمية المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات)، كما أوضحت النتائج أن الإجابات الصحيحة للأطفال تغيرت بين القياسين (القبلي والبعدي)، حيث عاد الفرق لصالح القياس البعدي في الاستعدادات التي كشف عنها الاختبار والمتمثلة في:

✓ الاستعداد البصري الذي من بين مهارته الفرعية نمو مهارة التمييز البصري، وذلك من خلال تمكّن الأطفال من الحصول على نتائج ايجابية للإجابات في بنود الاختبار الفرعي "التعرّف على الألوان والأشكال"

✓ الاستعداد للتعبير والمحادثة الذي تحدد بتنمية مهارة الأطفال في النطق وتوظيف معجم مفرداتهم من خلال حصولهم على إجابات صحيحة في الاختبار الفرعي وصف الصور والتعرّف عن الأبعاد

✓ الاستعداد الحسابي بالتعرّف وفهم العدد وتحدد ذلك في إظهار الأطفال قدرتهم على معرفة الأعداد وتمييزها عن أشكال أخرى من خلال نتائج المحصل عليها في الاختبار الفرعي التعرّف وفهم العدد

✓ الاستعداد لغوي الذي تحدد من خلال إظهار الأطفال قدرتهم على لتعرّف على الحروف الهجائية وكتابة بعضها، وإظهار مهارتهم في نطق ونسخ الحروف المرئية والقدرة على التحكم في عضلات العين والأصابع واليد، ودليل ذلك نتائجهم في الاختبار الفرعي التعرّف على الحروف

وتوضح أن نتائج الإجابات الصحيحة التي حصل عليها الأطفال في القياس البعدي كانت مرتفعة مقارنة لتلك المحصل عليها في القياس القبلي، وتدلل هذه النتائج أن نشاطات برنامج التربية

التحضيرية وبرنامج النشاطات التدميمية لتنمية المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات) خاصة الجزء الخاص في البرنامج بنشاطات التربية التشكيلية والرسم، لها دور في إظهار بعض المهارات المعرفية لاستعداد الطفل للتعلم والالتحاق بالمدرسة منها مهارتي التمييز البصري وتوظيف العضلات الدقيقة.

ونفسر حصول الأطفال على نتائج جيدة في القياس البعدي يشير أن تهيئة الطفل خلال المرحلة التحضيرية له دور في تنمية استعداداته المعرفية والحركية للالتحاق بالمدرسة وبدء التعلم وأن التربية التشكيلية والرسم في هذه المرحلة لها أهمية في تنمية بعض مهارات الطفل المعرفية والحركية منها:

- مهارة التمييز البصري التي تساعد الطفل في البدء بالتعلم وفي مراحل التعليم، حيث تمكنه من اكتساب المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب منها التمييز بين شكل الحروف والأرقام، التمييز بين الأشكال وإدراك موضع الحروف في الكلمات وتشكيل الأعداد، واكتساب مهارة نسخ ورسم الأشكال والحروف والأرقام، وهذا ما يساعد على قراءتها وكتابتها.
- مهارة توظيف الصحيح والسليم للعضلات الدقيقة (عضلات العين، وعضلات الأصابع واليد)، وذلك من خلال تنمية مهارة مسك القلم، مهارة التأزر الحسي العصبي الحركي للعين واليد أثناء الرسم والتشكيل والكتابة والخط، مهارة التحكم في العضلات الكبيرة وتوازن الجسم أثناء الجلوس والحركة عند القيام بالنشاطات.

مناقشة النتائج:

اسفرت نتائج الدراسة الحالية أن الأطفال أظهروا فروق في نتائجهم في كل الاختبارات الفرعية لاختبار، والفروق كانت لصالح القياس البعدي، ونفسر هذه النتائج بأن الأطفال تمكّنوا من خلال تلقيمهم لنشاطات برنامج التربية التحضيرية ونشاطات برنامج النشاطات التدعيمية لتنمية المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنة) من اكتساب خبرات ومعلومات حول الألوان والأشكال التي تهيئهم لاكتساب مهارة التعرف على اللون والشكل وإعادة نسخ الأشكال ومهارة التمييز البصري التي تمكّنهم من التمييز بين الأشكال والأرقام والحروف وإعادة نسخها ورسمها أو تشكيلها، حيث توصلوا من خلال مختلف النشاطات إلى رسم الدائرة ومربع (وتمكنوا أغلبيتهم من رسم دائرة مغلقة في القياس البعدي) أما بالنسبة لرسم خطوط متقاطعة بتشكيل زاوية قائمة بينهما، فإن أغلبيتهم رسموا تقاطع الخطين لكن أظهروا تباين في زاوية.

وبالنسبة لتمييز الألوان في القياس القبلي سجلنا إمكانية تمييز الألوان عند بعض الأطفال لكن أخفقوا في تسميتها (تسمية اللون البنفسجي، البني مثلاً للمصاصات، واللون الرمادي للأشكال المستعملة في الاختبار)، وفي القياس البعدي تعلموا أسماء أغلبية الألوان تقريباً. كما سمحت نشاطات نفس البرنامج اكتساب الطفل القدرة على فهم الصور وتفسيرها أو التعبير عنها ذلك بالاعتماد على توظيف مكتسباتهم السابقة، وتعلّم بعض الخبرات لمعرفة الأبعاد الفضائية كتعلّم معنى الكلمة

(فوق/ تحت، بجانب) ، لكن أثناء القياس البعدي سجلنا ارتفاع طفيف في الإجابة الصحيحة للبنود التي كان محتواها التعرف على اليمين واليسار والاتجاهات ، وفي نفس الاختبار الفرعي تمكّن أغلبية الأطفال من تسجيل الإجابة الصحيحة في البنود الخاصة بحجم الأشكال بمعنى اكتسبوا بعض الخبرات التي تساعدهم على تكوين مفهوم معنى الحجم (مثلاً كبير/ صغير) لتمييز بصرياً بعض الأشياء والأشكال.

وحسب نتائج الاختبار الفرعي الثالث تبين لنا أن نشاطات البرنامج ساهمت في إكساب الأطفال بعض المبادئ حول تعلّم العدد، وحسب الإجابات الصحيحة المحصل عليها عند

أغلبيتهم تشير إلى أن الأطفال تمكّنوا من العد وإعطاء العدد المناسب والمفسر للمجموع الحاصل عليه، وهذا مؤشر دال على أنهم اكتسبوا بعض الخبرات التي تؤهلهم لتعلّم مهارة التعرف عن الأعداد وفهم العدد.

وتوضح نتائج الاختبار الفرعي الرابع أن لنشاطات برنامج التربية التحضيرية دور في إكساب الطفل مهارة التمييز بين أشكال بعض الحروف ومعرفة أصواتها وتميز بين صيغها الصوتية ورسم أو إعادة نسخ بعضها، كما تمكنوا بعض الأطفال كتابة بعض الحروف التي يتشكل منها اسمهم والبعض الآخر تمكّن من كتابة كل حروف اسمه بشكل مركب، وهذا توضح من خلال حصولهم على إجابات صحيحة في البند الخاص بذلك أثناء القياس البعدي ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطفل أثناء اكتساب مهارة الوعي الفونولوجي للحروف في بعض الكلمات البسيطة والمألوفة يكتسب درجة من الفهم تمكنه من فهم معنى تركيب وترتيب الحروف يمكن أن يشكل كلمة لها معنى، مع تمكّنهم من إعادة تشكيل بعض الحروف بالعجينة أو الورق المقوى وتركيبها مع حروف أخرى أثناء نشاطات البرنامج وانطلاقاً من النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة تمكّننا من تلخيص بعض المهارات الأساسية التي تحدد الاستعدادات الأولية للطفل، والتي تم الكشف عنها من خلال تطبيق اختبار الاستعداد للمدرسة لطفل ما قبل التمدرس والمتمثلة في:

- ✓ مهارة التمييز البصري للألوان وبعض الأشكال الهندسية البسيطة، وأشكال الحروف والأرقام،
- ✓ مهارة التمييز السمعي لبعض الأصوات وأصوات الحروف، أثناء تشكيلها وقراءة اسمها
- ✓ مهارة حركة العضلات الدقيقة من خلال تدريب الطفل على مهارة الرسم وتلوين مثلاً، التشكيل، إعادة التشكيل، مسك القلم والتخطيط والكتابة
- ✓ مهارتي الوعي والتعرف عن الصور التي تطلبان توظيف عمليتي الانتباه والتركيز،
- ✓ مهارتي النطق والتعبير الشفهي باستعمال بعض الجمل البسيطة، واستخدام اللغة الشفوية،

✓ مهارة الوعي بالأعداد وتميزها عن الحروف والبدء في فهم معانيها واكتساب المبادئ
الولية لتعلم مهارة التصنيف والترتيب،

فهذه بعض المهارات التي تعتبر أساسية لتهيئة الطفل وتنمية استعداداته للمدرسة، فحسب نتائج القياس البعدي لهذه الدراسة تبين لنا أن برنامج التربية التحضيرية المعمول به في المدارس الجزائرية والمقرر في منهاج 2008 كان له الدور في الكشف عن بعض استعدادات الطفل وبرنامج النشاطات التدميمية لتنمية بعض المهارات المعرفية لطفل (5-6 سنوات) الذي أعدته الباحثة كان له دور وأهمية تنمية بعض مهاراته المعرفية منها مهارتي التمييز البصري والعضلات الدقيقة لطفل المرحلة التحضيرية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة نسبيا مع دراسة (Trimble, 1996) التي كانت حول معرفة أثر برنامج تنمية مهارات الاستعداد للطفل في الرياض، حيث خلصت الدراسة إلى تمكّن الأطفال من تحسين قدراتهم على تمييز الحروف ونمو مهارة الوعي الصوتي لديهم وفهم مدلولات الألفاظ، وتوافقت كذلك مع دراسة فتحي يونس التي بينت دور البرنامج المبدئي والتمهيدي باعتباره فترة ضرورية للتهيؤ والاستعداد للدخول في تعلّم الكلمة المقروءة، ويعتمد ذلك على تنوع الخبرة (من ألعاب، قصص، صور) التي يتعرض لها في الروضة، كما توافقت بعض نتائجها (التي كانت حول التمييز السمعي) نسبيا مع دراسة (ديفيدسون Davidson 1994) التي توصلت إلى أن لبرنامج تنمية أحد أبعاد الاستعداد القرائي (المتتمثلة في الإدراك السمعي) أثر في رفع درجات أطفال الرياض في الإدراك السمعي وفي حصيلتهم اللغوية، وهذا لا يتم حسبه إلا من خلال عرض عليه نشاطات البرنامج التي تتلخص محتوياتها في تنمية مهارة الإدراك السمعي والاهتمام بنطق الكلمات.

الاستنتاج: توصلنا من خلال نتائج الدراسة الحالية أن نشاطات التربية التشكيلية (الرسم والأشغال اليدوية) لها أهمية في تنمية بعض المهارات المعرفية الأساسية للالتحاق الطفل بالمدرسة واستعداداته للتعليم، ومن أهم المهارات التي ركزنا عليها في هذه الدراسة والتي توصلنا إلى قدرة طفل المرحلة التحضيرية إلى اكسابها وتنميتها،

1- مهارات التمييز البصري: والتي تضمنت

- قدرة تتبع النظر في المجال البصري، ونمو مهارة الانتباه للمثيرات البصرية
- القدرة على تمييز بصريا بين الأشكال، الألوان، الأحجام، بداية تمييز بعض الأبعاد الفضائية
- اكتساب مهارات التعرف والفرز والتصنيف بتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشكال، الصور، أشكال الحروف، الأرقام، وأشكال الحرف الواحد في وضعيات مختلفة.

2- مهارات العضلات الدقيقة (العين، عضلات الأصابع) التي تشمل:

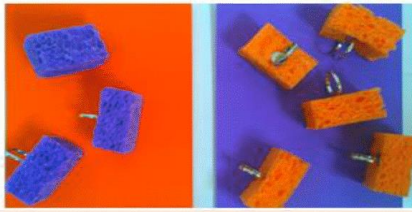
- التحكم في العضلات الدقيقة، عضلات العين كضبط حركة العين في اتجاه محدد عند الرسم مثلا، وكذلك ضبط حركة العين واليد عند الكتابة، أي اكتساب تدريجيا مهارة التناسق البصري الحركي، وضبط حركة بعض العضلات الكبرى مثل الذراع وتوازن الجسم أثناء الجلوس والقيام بنشاط ما مثل الرسم
- القدرة على الحفاظ على الوضعية الصحيحة للجسم أثناء القيام بفعل الرسم، التشكيل، الكتابة والقراءة
- القدرة بتتبع الحركات المطلوبة لتنفيذ النشاطات منها نشاطات التربية التشكيلية
- القدرة على ضبط حركات الذراعان واتجاهها أثناء الرسم، التشكيل والكتابة

المراجع:

- أحمد أحمد عواد (2010): الاستعداد الأطفال المعاقين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة كلية التربية بالعريش، جامعة عمان
- دعاء خالد محمد حاتم (2008). تنمية قدرات الطفل الإبداعية في الفن التشكيلي والفن السينمائي من خلال فن الرسوم المتحركة، كلية الفنون التطبيقية، القاهرة www.Fineartscairoegypt.com/arabic/papers/valid
- عائشة بن عمار (2009): التعليم التحضيري في الجزائر في مرحلة الإصلاح التربوي المركز الوطني للبحث في الانثربولوجية الاجتماعية والثقافية، قسم البحث: انثربولوجيا التربية ونظم التكوين، منشورات CRASC
- عبد الكريم محمد لبد (2010). الكفايات الأساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات، كلية التربية، جامعة الأزهر www.iugaza.edu.ps/ara/research
- عبد المنعم خيرى النعيمي وآخرون (2009). دليل معلم التربية الفنية لرياض الأطفال. المديرية العامة للمناهج العراق www.iraqicurricula.org
- فواز فتح الله الراميتي (2006): سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي العين
- فيصل فهد أبو غياض. خصائص رسوم الأطفال، كلية المعلمين بالرياض <http://faculty.ksu.edu.sa>
<http://faculty.kus.sa/25299/doclib11>
- لورسي عبد الفادر وآخرون (2006). الخصائص النمائية للطفل في التربية التحضيرية (3-6 سنوات) وتطبيقاتها التربوية، ANEP الروية الجزائر
- محمد عبد الله العارضة، جابر عبد الحميد جابر (2003): النمو المعرفي ما قبل المدرسة دار الفكر للطباعة عمان، الأردن

- محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري (2006): تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي، ط1، دار الحامد، عمان
- محمد محمود الحيلة (2002). الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن
- مديرية التعليم الأساسي (2004): الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) اللجنة الوطنية للمنهاج الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2008
- ملبكة شعباني (2015). دور الاستعدادات العقلية في تنمية المهارات المعرفية لأطفال الأقسام التحضيرية وعلاقتها بالنضج والتكيف المدرسين لتلاميذ السنة الأولى (الطور الأول ابتدائي)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الجزائر.2.
- Anne Caroline Josselin & Sylvie Jouet (2002) : Graphisme et écriture à l'école Maternelle centre psychopédagogique.
- Bette Chambers & Margaret –H- Patten et Jenny Schallf, Donna Wilson
Mou (1997) : Découvrir la coopération des Activités d'apprentissage
« Coopératif pour les enfants de 03-08 ans », les éditions de la chenelière
INC Montréal Québec.
- Piaget Jean. La construction du réel chez l'enfant, delachaux et niestlé 1937, www.fondation-jean-piaget.ch

الملاحق:



تحضير خواتم بقطع الإسفنج



تحضير علبة الكريات فارغة أو أواني صغيرة لوضع فيها الألوان المائية



يمكن غطس خواتم الإسفنج في الألوان قبل إلباسها لأصابع اليد



لكن لتسهيل العمل والحفاظ على نظافة

مكان العمل، نلبس أولاً خواتم الإسفنج على أصابع اليد ثم نغطسها في الألوان المائية

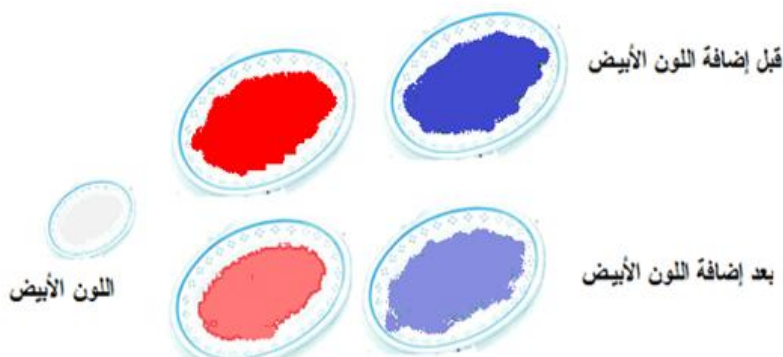


نيسط أصابع اليد على الورقة ثم نضغط قليلاً ونحركها في مساحة الورقة حتى تمتزج الألوان فيما بينها ونحصل عن لون معين

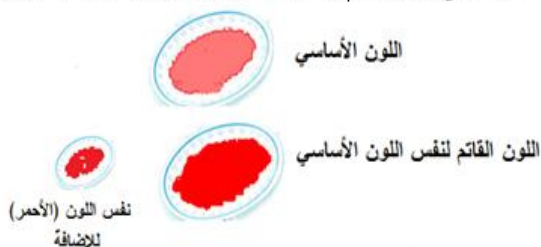


الخطوة الأولى

الحصول على اللون الفاتح بإضافة اللون الأبيض وعلى اللون القاتم بإضافة قليل من اللون نفسه
مثلاً : الحصول على اللون الفاتح



الحصول على اللون قاتم بإضافة نفس اللون ، مثلاً نأخذ اللون الأحمر



الخطوة الثانية:

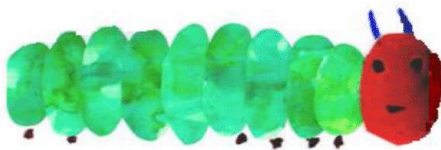
الحصول على اللون الفاتح بإضافة قطرات الماء تدريجياً



دمية مصنوعة من العجينة



دودة مصنوعة من الورق المقوى الملون



صناعة أشكال باستعمال طوابع الحلويات



صناعة شجرة بكرتون اللعب

